

المحامي محسن سعدون كركري عضو مجلس النواب في ضيافة مكتب لالش الاعلامي

نسى لتقديم الخدمات لجميع أبناء المنطقة من كورد وعرب وتركمان

اجرى اللقاء: خليل العراقي / مكتب لالش الاعلامي _ بغداد

السيد محسن سعدون كركري رئيس اللجنة القانونية في الجمعية الوطنية العراقية وعضو مجلس النواب عن قائمة التحالف الكوردستاني، ينتمي إلى العشيرة الكوردية العريقة، عشيرة الكركرية التي تسكن الجهة الغربية القريبة من مدينة الموصل في مناطق زمار وعين زالة وناحية (أف كني) وتعدادهم أكثر من (٥٠) ألف نسمة التقينا معه وكان لنا هذا الحوار...

* هل انتهت أزمة تشكيل الحكومة ؟

- يبدو أننا حقاً في أزمة حكم ويريد البعض إطالة هذه الأزمة لممارسة ضغط سياسي والحصول على مكاسب إضافية ومن الواضح أن البعض يدفع بالأزمة إلى حافة الهاوية

* ما سبب تأخير العملية السياسية في العراق ؟

- هناك أسباب كثيرة أدت إلى تأخير العملية السياسية في العراق منها . التأخير الذي حصل أثناء الاعتراض على النتائج الانتخابية وكان أيضاً من المفترض أن يتم انعقاد جلسة مجلس النواب بعد إعلان النتائج وخلال (١٥) يوماً إلا أن الاعتداء الذي وقع على مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري أدت إلى عدم انعقاد الجلسة ضمن المدة المقررة وكان لهذا الحادث الأليم أثر كبير على سير العملية السياسية، ويضيف بعد ذلك كان هناك اعتراض من قبل القوى والكتل السياسية حول شكلية وتشكيل مجلس الوزراء فضلاً عن الاعتراض الذي حصل حول مرشح الائتلاف العراقي الموحد الدكتور إبراهيم الجعفري المنتهية ولايته.

* هل كان هناك من إنجازات تذكر ؟

- بعد انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب في يوم ١٦ آذار ٢٠٠٦ كانت هناك اجتماعات متكررة من قبل رؤساء الكيانات والكتل السياسية حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وتم التوصل إلى إنجازات كانت مدار اتفاق جميع الكتل السياسية منها ، الوصول إلى تشكيل المجلس القومي وكذلك وضع البرنامج السياسي للحكومة القادمة ووضع شكلية للجنة الأمنية فضلاً عن وضع آلية للنظام الداخلي لمجلس الوزراء ويعسد كل هذه الإنجازات كان من المفترض أن يتم الاتفاق على المراكز السيادية إلا أن إصرار وتمسك الائتلاف على مرشح الجعفري حال دون ذلك .

* ماذا عن ترشيح الجعفري ؟

- جاء ترشيح الدكتور الجعفري داخل كتلة الائتلاف بطريقة التصويت وليس بالإجماع ويضيف يشترط أن يكون اختيار رئيس الوزراء بالتوافق مع باقي الكتل السياسية ، التحالف الكوردستاني ، جبهة التوافق والقائمة العراقية الوطنية الذين أصروا على تغيير مرشح الائتلاف الجعفري فضلاً عن ظهور أصوات معارضة من داخل كتلة الائتلاف والتي تطالب بتنحي الجعفري منهم الدكتور عادل عبد المهدي والشيخ جلال الدين الصغير والأستاذ قاسم داود وشخصيات شيعية أخرى والتي جعلت الجعفري أن يكون ضعيف الموقف والتأييد .

* هل أن مجلس النواب يمتلك الآلية القانونية والدستورية لحسم مثل هذه الأمور العالقة ؟

- نعم ، أن مجلس النواب يمتلك ذلك

لأن النظام الداخلي للجمعية الوطنية هو المعمول به حالياً في مجلس النواب واستناداً إلى نص المادة ١٩ من النظام الداخلي ، انه يحق ل ٢٠٪ من أعضاء المجلس دعوة البرلمان للانعقاد لجلسة استثنائية وكذلك نصت المادة ٥٨ من الدستور بأنه يحق ل ٥٠ عضو من مجلس النواب دعوة المجلس للانعقاد وأضاف لا يجوز تأجيل ذلك لأن أي تأخير سوف يؤدي إلى إهمال دور مجلس النواب في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلاد .

* كيف تنظر إلى عملية التهجير التي يتعرض لها العراقيون، هل هي على أساس طائفي مبرمج أم أنها نتاج طبيعي لواقع الظروف الأمنية الذي يعيشه البلد ؟

- إنها نتاج طبيعي للفشل السياسي والفشل الأمني أيضاً ولا بد من معالجة المنهج وأرى إن التهجير القسري هو عمل خارج القانون ويضيف هناك فوضى سياسية تصاحب المرحلة الانتقالية وبدون الاحتمام إلى آليات الديمقراطية لإلغاء فكرة التوافق بهذا سنغرق ويغرق معنا العراق وأقول أيضاً إن الحزب الذي يستلم وزارة معينة يجب أن ينطلق من قدرة هذا الحزب على الأداء وبالتالي يكون هو المسؤول أمام الشعب العراقي عن الفشل والنجاح .

* وأخيراً تحدث قائلاً :

- نحن نسعى لتقديم الخدمات لجميع أبناء المنطقة من كورد وعرب وتركمان مؤكداً بأنه تقدم بمشروع إلى الجمعية الوطنية عندما كان رئيساً للجنة القانونية حول قضية تلغف يتضمن الأسس الصحيحة لحل مشكلة هذه المدينة التاريخية العريقة وتم إحالة المشروع في حينه إلى لجنة الأمن والدفاع في الجمعية الوطنية

ابو جلال

مصادر القوة في المجتمع الانساني

ذوي الكفاءات المحدودة في مجالات تفوق قدراتهم وخبراتهم العقلية. اقصد هنا مصدر القوة والسلطة هو العلم فقط و بدرجات، اي الشخص المناسب في المكان المناسب و عدم الرجوع من مرحلة العولمة الى مرحلة العصور القديمة و استعمال القوة و التعسف مرة اخرى.

ان اصبح راس المال في مقدمة عوامل الانتاج و في هذه المرحلة تقدمت الدول الرأسمالية على غيرها من الدول و كذلك الاشخاص العاديين اي اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة تقدموا على غيرهم و استغلوا المناصب القيادية، و هنا اصبح راس المال مصدر القوة و السلطة في الدول و المجتمعات و الرصيد الاكبر يقود بقية خصوصه سواء كان على مستوى الدول او الافراد .

اما المرحلة الثالثة و الذي اقصد المصدر الثالث للقوة و السلطة هو العلم و المعرفة و اصبح اليوم للتقدم العلمي و التطور التكنولوجي دور كبير في السيطرة على المجتمع الانساني في العالم اجمع و في مختلف نواحي الحياة، و معروف لدى الجميع دور العلم و الانسان الاكثر و الادق علماً و ذوي الكفاءات العالية في التطورات الحاصلة في مختلف ميادين العلم، و هذه المرحلة يمكن الاعتماد عليها بواسطة الاساليب العلمية الحديثة و التجارب و الاختراعات العلمية في خدمة الانسان و الانسانية و مدى تقدم العلم و تحديد صلاحيات القائد بعلمه و قابليته و قدرته على انجاز عمله .

و يا حبذا لو طبق هذا النظام في مجتمعنا و الذي يتطلبه الظرف الحالي و تحديد صلاحيات الانسان و في مختلف المجالات حسب قدراته العلمية و تجنّب الناس من

الصراع موجود بين الانسان منذ التكوين و مع وجود الانسان حتى قبل ظهور نظام العائلة او المنظمات الانسانية و في تلك الاوقات مروراً بفترات تاريخية سابقة عن نشات الدول و حتى بعد نشوء بعض انواع الدول المتمثلة بالاشخاص المستبشرين اي الملوك و الحكام و الامبراطوريات القديمة و ظهور الدول من هذا القبيل، كان مصدر السلطة و القوة انذاك هو التعسف بالافراد و استعمال القوة الجبرية. و كون الحاكم مطلق التصرف و غير مقيد باي قيد اي يعمل كل ما يحلو له مهما كان فيه الاساءة الى المجتمع، و اقصد هنا بان مصدر القوة و السلطة هو استعمال القوة و التعسف بالافراد و الغلبة اي سيطرة المجتمعات الكبيرة على المجتمعات الصغيرة، و يقوم الاول بغزو و تدمير الثاني.

و بعد هذه المرحلة (اي يمكن تقسيم حياة الانسان الى مراحل منذ تكوين الحياة على سطح الارض) تحول الانسان الى مرحلة اخرى اكثر تطوراً نتيجة تاثيرات اجتماعية و بيئية و اقتصادية اي مرحلة البحث عن العيش و تطور الحياة الاجتماعية المتكاملة و التكيف مع البيئة الاجتماعية و الاقتصادية اهتم الانسان بالمال و التطور العمراني و البحث عن اساليب العيش و وسائل تطورها و تقدم الانسان و هنا برز دور المال و راس المال و اصبح للمال مكانة اجتماعية و اقتصادية و بعدها كان للمال دور كبير في السياسة و نجاح الانسان و تطور المجتمعات و قيادة مجاميع انسانية في مختلف المجالات الى

تعقيب على

« عائلة بير هسن ممان آيلة للانقراض »

فريد عبدالله محير / بحزاني

وهنا يمكننا ملاحظة إن الأزواج شمسانيون بينما نساتهم آدانيات. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا تباعدوا وأصبحوا طبقات داخلية فيما بينهم؟

الجواب هو إنهم اختلفوا فيما بينهم على الزعامة والإمارة وسادت بينهم خلافات شخصية تجهل سببها الحقيقي، ثم تحولوا إلى تيارات لكل منها مريديها، وكانت هذه من أهم الأسباب التي فرقت صفوف الإيزيدية آنذاك وألقت بظلالها على حياتنا أو على حياة شريحة واسعة من الإيزيدية حتى الآن.

إن الشيخ عدي الشاني وإخوته الشيخوخ: (بكر، عبدالقادر، واسماعيل العزلي) قاتانيون، أما الشيخ حسن بن عدي الشاني فهو آداني، فهل يجوز أن يكون الأب قاتانياً والابن آدانياً؟

نعم.. أقول للأستاذ ريسان حسن إنها مشكلتنا نحن الإيزيدية، وينبغي أن نحلها على الأسس السابقة (الحد والسد) الذي وضعه شيخنا الكبير آدي بن مسافر عندما قسم مجتمعنا إلى ثلاث طبقات (بيرائية، شخانبة، ومريدين)..

وفي تصوري الشخصي إن العودة لهذه الأسس هو الحل الأمثل لمشاكل شبابنا وشاباتنا من البيرة والشيخوخ، بينما نحن المريدين فليس لدينا مشكلة في هذا الجانب.

وإنني على اطلاع شخصي بأناس من الشيخوخ اضطروا للتزاوج من بنات عمومتهم أو أخوالهم لأجيال وأجيال وهذا التزاوج المتكرر خلق حالات مرضية وراثية كثيرة منها: أمراض فقر الدم المنجلي Sickle cell Anemia ومرض الثلاسيميا (فقر الدم المتوسط) Thalacemia بالإضافة إلى أمراض أخرى كالتخلف العقلي وغيرها..

هذا وإذا كان فك عقدة الأبيار (هسن ممان) من المحرمات، فإن أسلافهم قد فعلوها سابقاً، فهل من المعقول إنهم كانوا على خطأ ونحن على صواب؟ أليس حل هذه المشكلة يصب في صالحهم ويبعدهم عن التزاوج من غير الإيزيديات مثلاً؟

وفي قناعتي إن هذه المشكلة سوف لن يستطيع سمو الأمير أن يحلها بمفرده، إذا لم يتلقى الدعم من المجلس الروحاني ورؤساء العشائر والمثقفين وكل الخيرين من الإيزيدية.

تعقيباً على مقالة (عائلة بير هسن ممان آيلة للانقراض) لكاتبتها السيدة ريسان حسن والمنشورة في جريدة (دهنگان لالش) العدد ٥٦ الصادرة في ٢٠٠٦/٣/٢١ أقول:

إن هذا الموضوع يعتبر من المشكلات الرئيسية التي تعاني منها شريحة من أبناء الديانة الإيزيدية منذ عدة قرون بسبب جمود النظام الديني القائم على الوراثة، ومنذ وفاة الأمير سعيد بك (رحمسه الله) انكمش دور المجلس الروحاني الذي كان فاعلاً آنذاك. وقد كبرت هذه المشكلة وتفاقت خاصة بعد أن ضعف نسل بعض العوائل (من بيرة هسن ممان) وأصبح من الصعوبة إيجاد احد الجنسين الملائم للآخر..

إن الشيخ آدي بن مسافر (عليه السلام) كان قد قسم النظام الديني إلى ثلاث طبقات هي البيرة والشيخوخ والمريدين، وبالرغم من إن طبقتي البيرة والمريدين كانتا تشكلان الوجود الحقيقي للإيزيدية قبل ظهور الشيخ آدي في لالش، وبعد مجيئه أوجد طبقة الشيخوخ ومنحها أولوية على بقية الطبقات، ووضع نظاماً جامداً وصارماً بين الطبقات الثلاث قائم على إن لكل مريد (شيخ وبير) ولكل شيخ (بير ومريد) ولكل بير (شيخ ومريد) حيث كانت البيرة أربعين عائلة وأعطى مكانة متميزة لعائلة بير هسن ممان لمكانته الدينية والاجتماعية آنذاك تشبيهاً للمكانة التي منحها الله سبحانه وتعالى لطاوس ملك تمييزاً عن بقية الملائكة مع العلم انه ملاك مثلهم.

وهنا نسال: هل إن بير هسن ممان لم يتزوج أم ماذا؟

بالتأكيد الجواب هو انه تزوج من عوائل الابيار الآخرين لأنهم جميعاً من طبقة واحدة، وكذلك بالنسبة للشيخوخ حيث إنهم كانوا يتزوجون فيما بينهم لأنهم من طبقة واحدة، بدليل إنهم تزوجوا من بعضهم بعض بعد قانون (الحد والسد) الذي وضعه الشيخ آدي (عليه السلام).

ومثال على ذلك إن الشيخ ايزدين مير تزوج من الست زيني (ستييازين) وهي والدة الشيخ شمس والشيخ فخره دين، كما تزوج الشيخ ناسردين من الست حبيبة (حبيبي)، أما الشيخ سجادين فقد تزوج من الست طاوس،

سفر القولات « نقلة البن »

عند الايزيدية

رشيد دخيل رشو

الاقوال الدينية و عند باب المقام يكون ي استقبالهم البابا شيخ او الاختيائية و هم يرددون الاقوال الدينية ثم يضعون الخيرات من المواد الغذائية و الزيت قرب المقام و يقوم خادم المرقد بنحر الذبايح تكريماً للزائرين حيث تنفرد منطقة بعشيقية و بحزاني باصطحاب القوالين و هم يعزفون على الدف و الشباب و ب انتهاء مراسم الزيار تقوم مؤ الزائرين بتقديمهم البيشمام و الجاويش و البابا كافان و الاختيائية بالصعود الى احد الجبال المشرفة على المرقد و هم يحملون (الرسط) و ذلك لربط الاخششاب التي ينقلونها من الجبال حتى نزول اخر فرد من

يحتفل ابنا الديانة الايزيدية في كل عام يوم (١٨-٢١) اذار شرقي و المصادف ٣١/٢٩ اذار ميلادي بمناسبة سفر القولات و عيد الملكزان، حيث في هذه الايام الثلاث يتوافد ابنا الايزيدية الى مرقد لالش (مقام الشيخ آدي) لاداء مراسم الزيارة و نقل خيرات كل قري من قري الايزيدية الى المرقد و عند وصول الزائرين و قرب احواض الماء يكون في استقبالهم البابا جاويش و احدي الفقرايات و هي تحمل طاوة البخور و احد ابنا خادم المرقد يقوم بحمل السراج و يصطحبونهم الى داخل المرقد و هم يرددون قسم من